العدوان السعودي
على اليمن الجنوبية
جزء من مخطط الرجعية لتعميم الهزيمة

تمارس الرجعية العربية هذه الايام دورا هجوميا من نوع جديد تمثل مؤخرا بالعدوان المسلح الذي شنه الحكم السعودي ضد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ·

لقد حاولت الرجعية العربية، وبصورة خاصة زعيمتها الرجعية السعودية، أن توظف مناخ الهزيمة من أجل ادانة وتشويه القوى الوطنية التقدمية عن طريق تحميل المسؤولية لبعض الانظمة العربية، وبالتالي من أجل خنق كل نفس تحرري ينطلق هادفا للنهوض من الهزيمة ·

وهكذا ارادت الرجعية في الحقيقة تعميم الهزيمة وتثبيتها · ومن خلال سعيها هذا، وسط ظروف الهزيمة، كونت لنفسها خط سير تتصرف على أساسه، مكملا لخط سير الصهيونية ومتمما له، يقوم على أساس انه اذا كان العرب قد هزموا في فلسطين، فكيف لا يكون التقدميون مهزومين في كل مكان، وكيف يبقى لهم موقع في اي مكان ؟!

ومنذ اللحظة التي شاركت فيها الرجعية العربية بما يسمى اتفاقيات الدعم العربي في مؤتمر الخرطوم بعد أشهر من الهزيمة، بدا واضحا كيف ان الرجعية تستغل ذلك ليس فقط لتدفع عن نفسها بالقليل من المال اي مشاركة جدية، بل لتشدد ضرباتها ضد شعوبها وضد كل وضع تقدمي·

لقد ارادت من اتفاقيات الدعم التي وقعتها في الخرطوم محطة تنتقل منها الى الهجوم · فكانت وهي تحجر على شعوبها وتنكل بالمناضلين منهم، تزايد باعلى صوتها بحيث لم يبق بينها وبين المناداة بحرب التحرير الشعبية الا قيد شعرة !

ان الرجعية العربية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونية والمدانة تاريخيا من قبل جماهير الامة العربية، ما كانت لتقف اليوم في هذا الموقف الهجومي لو انها لا تجد في المناخ العربي العام ما يغريها بالهجوم والعدوان والتآمر، ولا كانت تستطيع ان تتخذ من رفض الشعب العربي للحلول السلمية والاستسلامية، وهي المستسلمة اصلا، مجالا للمزايدة الكاذبة ·

فعندما يصل الامر الى حد ان تقوم السعودية بهجوم مسلح على جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، وسط ظروف الهزيمة، نستطيع ان ندرك ليس فقط المدى الذي يمكن للرجعية ان تذهب اليه في تآمرها، بل ايضا مدى مرضية المناخ العربي العام الذي يغريها بالتآمر ·

وتنطلق الرجعية العربية في هجوميتها الشرسة، والتي زادت شراسة بعد أن اقتلعت ثورة ليبيا احد اكبر قلاعها، من اعتقادها بعدم وجود رأي عام عربي قادر على مواجهتها وردعها وعدم وجود قيادات تولي الاهتمام الكافي لقضية الوقوف في وجهها، كما كانت الحال ايام المد الوحدوي العظيم الذي عاشته الامة العربية في اعقاب العدوان الثلاثي على القطر المصري ·

ان القوى التقدمية العربية يوم كانت تعيش ذلك المد الوطني الوحدوي، وحياة الاتجاه للشعب، والاهتمام بالمصلحة القومية فوق الظروف القطرية، استطاعت ليس فقط ان تردع تآمر الرجعية السعودية يومها على وحدة مصر وسوريا، بل وان تدك اكبر واخطر المعاقل الرجعية العربية المتمثلة بحكم نوري السعيد وعبد الاله، فكانت ثورة ١٤ تموز المجيدة ثمرة يانعة من ثمار النضال العربي ·

فالرجعية العربية، سواء في مزايداتها الكاذبة او في عدوانها السافر على اي وضع تقدمي في الوطن العربي، انما تقيم السدود في وجه انتعاش المد الوحدوي التقدمي المقاتل والمستفيد من الهزيمة، لان مثل هذا المد هو وحده القادر ان يضع المصلحة القومية فوق الظروف القطرية، وبالتالي ان يضع المعركة مع الرجعية في نطاقها السليم كجزء من المعركة ضد الاستعمار والصهيونية ·

لذلك ترى الرجعية العربية، وطليعتها الرجعية السعودية، ان بقاء او انتعاش اي وضع تقدمي في الوطن العربي حاليا هو نوع من التناقض يجب أن يحسم، ولا تجد سبيلا لحسمه الا بتمديد الهزيمة الى كل مكان وفي كل مجال ·

ومن هذه النقطة بالذات انطلق العدوان السعودي على اليمن الجنوبية ·

« الاحرار »